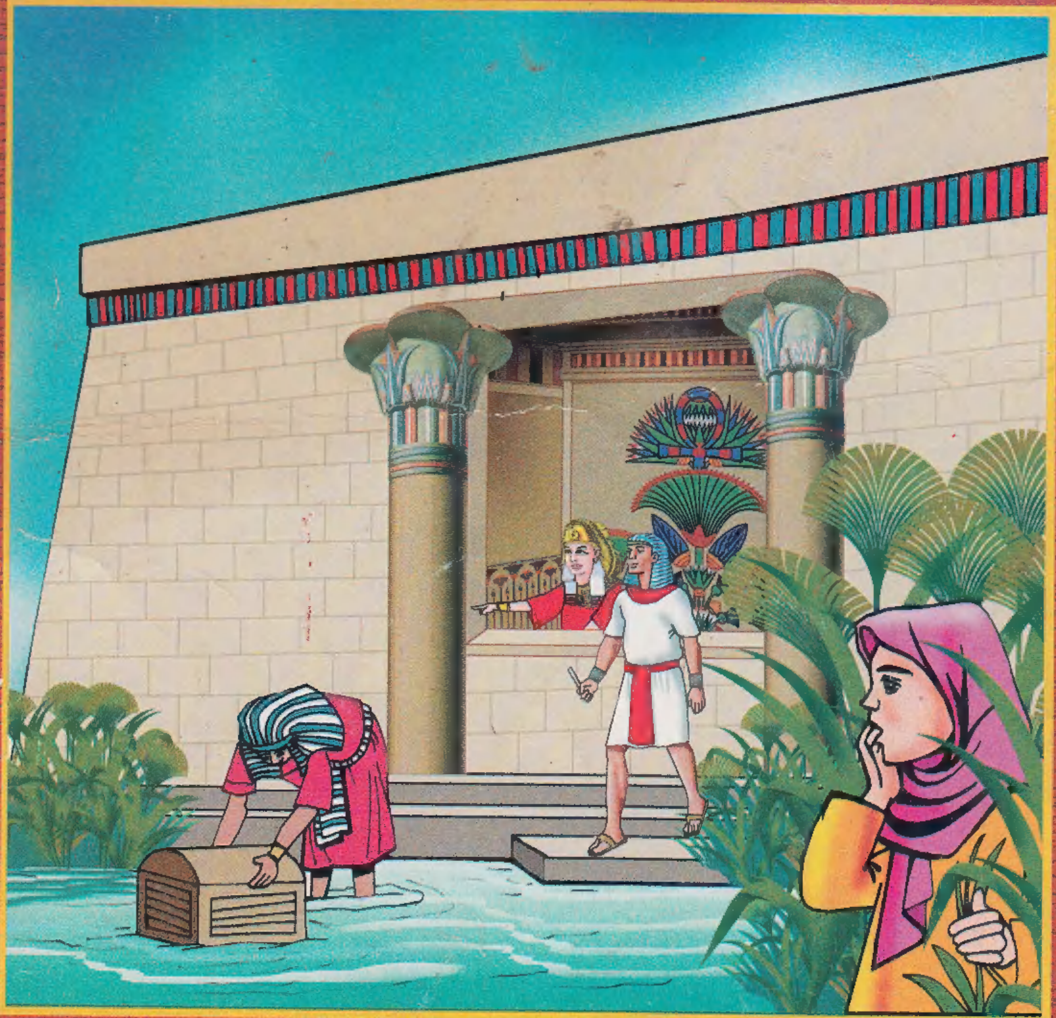
حكايات من القرآن

الصندوق العائم

وقصص أخرى



سفير

حكايات من القرآن

الصندوق العائم

وقصص أخرى

إعداد
سمير حلبي

رسوم
عبد المرضى عبيد

سفير

شركة سفير

حلبى ، سمير

الصندوق العائم / سمير حلبى

١٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

١- الصندوق العائم ٢- الأطفال - تعليم

أ - حلبى، سمير ب - العنوان

ديوي / ٢٢٩

رقم الإيداع ٢٠٠١/١٧١٧٢

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-261-920-2

الصندوق العائم







لا تخَافى يَا زَوْجَتى العَزِيزَةُ.. يَجبُ
أَنْ نَتَكَتَّمَ الأَمْرَ فَلا يَنْبَغى أَنْ يَعلَمَ
أَحَدٌ أَنَّكِ تَنْتَظِرِينَ مَوْلُودًا جَدِيدًا !

آه..أَشْعُرُ أَنَنى سَأَلِدُ قَرِيبًا يَازَوْجِى الحَبِيبُ!

تَمَاسَكِى يَا زَوْجَتِى حَتَّى
لا يَشْعُرَ بِنَا أَحَدٌ مِنَ الجِيرَانِ !!

أَبى .. أَبى .. أَبْشِرْ يَا أَبِى
فَقَدْ وَضَعَتْ أُمِّى اليَوْمَ طِفْلا جَمِيلا !!

الحَمْدُ للَّه ..
هَيَّا بِنَّا إلى البَيْتِ فَإِنِّى
فى شَوْقٍ لِرُؤْيَته !!


أَلَيْسَ طِفْلًا جَمِيلًا ؟! سَأُسَمِّيهِ «مُوسَى»!
«مُوسَى» ؟! يَالَهُ مِنْ اسْمٍ عَجِيبٍ!! إِنَّهُ يَعْنِى الشَّجَرَ وَالمَاءَ ! فَلِمَاذَا اخْتَرْتَ هَذَا الاسْمَ بِالذَّاتِ ؟!


لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّنِى أَصْنَعُ صُنْدُوقًا لا بُنِى مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَأَضَعَهُ فِيهِ ، ثُمَّ أَضَعُ الصُّنْدُوقَ فِى النَّهْرِ لِيَنْجُو مِنَ المَصِيرِ الَّذِى يَنْتَظِرُهُ عَلَى يَدِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ.


أَبْشِرِى يَازَوجَتِى . فَإِنَّ اللَّهَ أَلْهَمَكَ ذَلِكَ لِيَحْفَظَ طِفْلَنَا ، وَيُنَجِّيهِ مِنَ القَتْلِ! سَأَصْنَعُ الصُّنْدُوقَ بِنَفْسِى لِنَضَعَ فِيهِ «مُوسَى».


ضَعِيهِ بِرِفْقٍ فِى المَاءِ، وَرَاقِبِيهِ بِحَذَرٍ لِتَعْرِفِى إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ المَاءُ بِهِ؟!
أَطْمَئِنِى يَاأُمِى.

أَيُّهَا الحُرَاسُ ..
أَحْضِرُوا هَذَا الصُّنْدُوقَ .



إنَهُ طِفْلٌ صَغِيرٌ وَلا خَوْفَ مِنْهُ ..
أَرْجُوكَ اتْرُكْهُ يَعِيشُ مَعَنَا !

وَلَكِنَّهُ طِفْلٌ رَضِيعٌ ..
يَحْتَاجُ إِلَى مُرْضِعَةٍ !!



وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ
وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

القصص : الآية (٧)

يَالَهَا مِنْ مُفَاجَأَة!! إِنَّنى لَمْ أَكَدْ أَعْرِفُكَ يَا صَدِيقى! كَيفَ عَادَ إِلَيكَ لَوْنُ جِلْدِكَ، وَشُفيتَ مِنَ مرضك؟!

الْحَمْدُ للَّه .. فَقَدْ شَفَانى المَسِيح «عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» بِإِذْنِ اللَّه .. من البرصِ الذى أصابنى!

كَيفَ تُصَدِّقَانِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ نَبِيٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَأتى بِالمُعْجِزَات؟! إِنَّه مُجَرَّدُ سَاحِرٍ!!

لا .. إِنَّهُ لَيسَ بِسَاحِرٍ؛ فَقَد تَكَلَّمَ فى المَهْدِ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ مُعْجِزَات كَثِيرَة.

إِنَّكُمْ تَحْسُدُونَه وَتَحقدُونَ عَلَيْه يَا مَعْشَرَ يَهُود! فَهَا أَنَا ذَا أَمَامَكَ قَدْ شُفِيتُ مِمَّا أَصَابَنى.

أَلَمْ تَرَوْا عِيسَى بِأَعْيُنِكُمْ وَهُوَ يَصْنَعُ الطَّيرَ مِنَ الطِّينِ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيه؛ فَتَطِيرَ بِإِذْنِ اللَّه؟!

لَقَدْ عَادَ أَخِي إِلَى الحَيَاةِ ! .. لَقَدْ أَحْيَاهُ المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ بِإِذْنِ اللَّه!

أَمَا زِلْتَ فِي شَكٍّ مِنْ نُبُوَّةِ عِيسَى أَيُّهَا الرَّجُلُ؟!





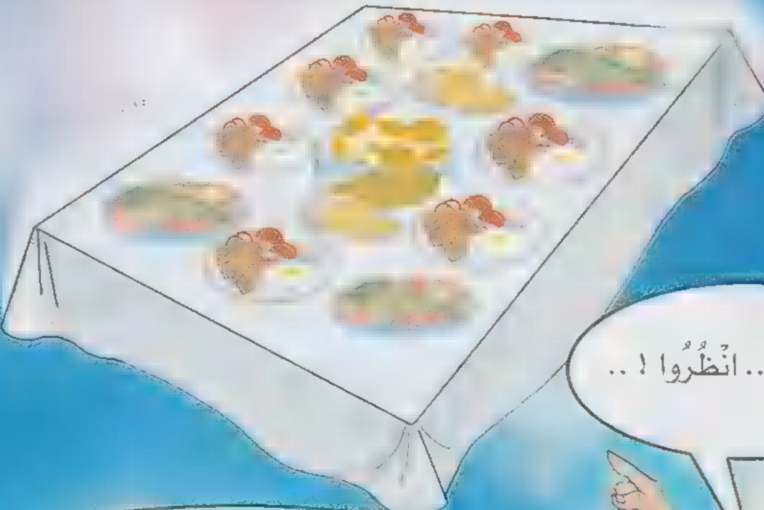

هَا نَحْنُ قَدْ وَصَلْنَا.
مَنْ هَؤُلاءِ الرِّجَالُ ؟!


هَؤُلاءِ هُم الحَوَارِيُّونَ مِنْ أَتْبَاعِ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى عَلَيهِ السَّلامُ.
وَلَكِنَّنِي لا أَرَى نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى بَيْنَهُمْ ؟!


دَعْنَا نَقْتَرِبُ لِنَعْرِفَ مَا يَحْدُثُ هُنَا!


أَيْنَ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى يَا إِخْوَانِى؟
إِنَّهُ فِى جَانِبِ الوَادِى يُصَلِّى، وَيَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَا طَلَبْنَا مِنْهُ.


مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟! وَلِمَ ؟! هَلْ نَفِدَ الطَّعَامُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى تَطْلُبُوا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ؟!
إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا مُعْجِزَةٌ خَاصَّةٌ بِنَا، نَحْتَفِلُ بِهَا عَلَى مَرِّ الأَيَّامِ وَالسِّنِينَ.



مَا هَذَا ؟! .. انْظُرُوا ! ..
إِنَّهَا المَائِدَةُ .. إِنَّهَا المَائِدَةُ . لَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَ نَبِيِّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ!





إِذْقَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ
عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ قَالَ ٱتَّقُوا ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾
قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا
وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ
عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً
مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾

المائدة (١١٢-١١٤)

سد مأرب

لَوْلا هَذَا السَّدُّ مَا كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الجَنَّاتِ العَظِيمَةِ الَّتِى تَرَاهَا مِنْ حَوْلِكَ!!

نَعَم . وَلَكِنَّ لَمْ يَهتَمَّ بِهِ أَحَدٌ مُنْذُ أَنْ بَنَاهُ المَلِكُ «عَبْدُ شَمْس»، وَحَتَّى جَدَّدَتْ بَنَاءَه المَلِكَةُ «بِلْقِيْسُ» حَتَّى أَصَابَهُ الضَّعفُ.

مَا أَظُنُّ ذَلِكَ يَا أَخِى!! فَسَدُّ «مَأْرِبٍ» هَذَا أَقْوَى السُّدُودِ وَأَعْظَمُهَا.

تَعَالَى مَعِى لِتَرَى بِنَفْسِكَ صِدْقَ مَا أَقُولُ.





ما هَذَا ؟!
لَقَدْ أصْبَحَ السَّدُّ فى خَطَرٍ حَقيقىٍّ!!
لا بُدَّ أنْ نُحَذِّرَ قَوْمَنَا قبلَ أنْ يَنْهَار
وتحدثُ كارِثَةٌ.


إنَّكَ تُبالِغُ يارَجلُ!.. فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الفِئْرَانِ أنْ تَجْعَلَ هَذَا السَّدَّ القَوِيَّ يَنْهَارُ؟!
ثُمَّ إنَّ تَرْمِيمَ السَّدِّ سَوفَ يُكَلِّفُنَا الكَثِيرَ مِنَ الجَهْدِ وَ المَالِ.


لا تَخْشَ شَيْئًا ؛ فَإِنَّ الآلهةَ سَتَحْفَظُنَا وَتَحْمِي هَذَا السَّدَّ.
وَيْحَكُمْ !! أيَّةُ آلهة؟! دَعُكُمْ مِنْ هَذَا الشِّرْكِ وَالضَّلالِ، وَعُودُوا إلى رُشْدِكُمْ.


أتَسبُّ آلِهَتَنَا وَتَسْخَرُ مِنَّا ؟!
إنَّمَا أُرِيدُ لَكُمُ الخَيْرَ وَالهِدَايَةَ، فَتُوبُوا إلى اللَّهِ قَبْلَ أنْ يَلْحَقَ بِكُمْ عِقَابُه وَعَذَابُه.


لا شَأْنَ لَكَ بِمَا نَعْبُدُ! وَإيَّاكَ أنْ تَتَعَرَّضَ لآلهتنا بسُوءٍ.
سَوْفَ أَتْرُكُ هَذِهِ القَرْيَةَ الظَّالِمَةَ، وَأَذْهَبُ إلى مَكَانٍ آخَرَ.





لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ سبأ : (١٥ ، ١٦)

حكايات من القرآن

سلسلة متميزة من قصص القرآن تروى مجموعة من حكايات القرآن الكريم ، وتقدمٌ نماذج من الصور الايمانية الصادقة ، والقيم الأخلاقية النبيلة ، والفضائل الإنسانية الرفيعة ، فى صياغة بسيطة شائقة وأسلوب سهل، مع الرسوم الجذابة المعبرة والإخراج الفنى المتميز ، تتكامل فيها عناصر المتعة والإثارة والتشويق، مما يحقق المتعة للعقل والوجدان .

صدر منها :

١- الملك والبقرات السبع (وقصص أخرى).
٢- الصندوق العائم (وقصص أخرى).
٣- الرياح السوداء (وقصص أخرى).
٤- الفتيان والكهف (وقصص أخرى).
٥- سفينة النجاة (وقصص أخرى).
٦- غرق فرعون (وقصص أخرى).

سفير ١٥ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة ص. ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة
ت: ٣٤٧٧٧٣٢٠ - ٣٤٤٧١٧٣ فاكس : ٣٠٣٧١٤٠



